Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت البردة تصلح للعلاج من الأمراض ، لكان الأولى أن يتعالج بها صاحبها »[1] . واتخذ على ذلك أدلة لا تثبت بالنظر ، إن هي إلا أوهى من بيوت العنكبوت :

آ ـ فهو يقتنص بيتاً للبوصيري من ديوانه أشار فيه إلى أنه أصيب بكسر ، وهو قوله :

ما ضَرَّكُم جَبْرُ الكَسِيرِ وَحَسْبُهُ ما يَلْتَقي في الجَبْرِ من آلام[2]

ليتخذ منه دليلاً على أنه أصيب بكسر .

ب ـ ثم يجتهد بتأويل بيت آخر له ، هو قوله :

ما حَالُ مَنْ مُنِعَ الرُّكُوبَ وطَرْفُهُ يَشْكو إلَيهِ رِبَاطَه مَحْبُوسا[3]

ويقول : « والطرف هنا بمعنى الساق ، فهو يقول : إنه عجز عن الركوب لأن ساقه المكسورة كانت قد لفّت عليها الأربطة ، فتعذرت عليه الحركة . وعلاوة على ما تقدم فإن الفالج لا يُربط ، ومن هنا نستطيع أن ننفي إصابته بالفالج نفياً تاماً »[4].

جـ ـ وعلى عادته ، يتّخذ من بيت ثالث ، يشكو البوصيري فيه من كثرة أولاده على الرغم من علّته المُقْعِدة ، فيقول :

أَوَ هٰذِهِ الأولادُ جَاءَتْ كُلُّها مِنْ فِعْلِ شَيْخٍ لَيْسَ بِالقَوّام ؟[5]

يتخذ منه دليلاً على عدم إصابته بالفالج ، فيقول : « فهو [أي

---

(١) مقدمة ديوان البوصيري ، ص : ٢٨ .
(٢) المصدر السابق ، ص : ٢٧ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) ديوان البوصيري ، ص : ٢٧ .
(٥) المصدر السابق .